

"تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية"

إعداد

رحاب متعب الوسمي

المملكة العربية السعودية / وزارة التعليم / جامعة الطائف / كلية الآداب / قسم علم نفس التعلم / تخصص قياس وتقييم

إشراف

د. مريم حجاب الشيباني

أستاذ مشارك علم نفس التعلم بجامعة الطائف

مشروع بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في القياس والتقييم

العام الجامعي

1443هـ (2022م)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأعدت بطاقة لتحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتألف مجتمع وعينة الدراسة من منهج لغتي الجميلة المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة طبعة 1443-1444هـ، بأجزائه الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث لكتاب الطالب. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي: إن هناك (38) مفهومًا للقيم العالمية ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزعت على خمسة محاور رئيسية، وأن مستوى توافرها جاء بواقع (26) مفهومًا من إجمالي (38)، وبتكرار (249) مرة، وترتبت المحاور الخمسة بحسب مستوى توافرها تنازليًا كالآتي: (مفاهيم قيم السلام العالمي، مفاهيم قيم حقوق الإنسان، مفاهيم قيم المواطنة الرقمية، مفاهيم قيم التنمية المستدامة، مفاهيم قيم الديمقراطية)، وبنسب مئوية بلغت (32,13%، 28,11%، 16,06%، 14,06%، 9,64%) على التوالي، وبما يوافق مستوى توافر (منخفض) لكافة هذه المفاهيم. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى التوافر الكلي لمفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة تعزى إلى متغير الفصل الدراسي، ولصالح (الفصل الثالث).

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات من أبرزها: قيام وزارة التعليم السعودية ببحث إمكانية تطوير منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم القيم العالمية بحيث يراعى في تضمينها التوازن والتتابع والشمول والتكامل، وقيام المشرفات التربويات بتوجيه معلمات اللغة العربية للصف السادس الابتدائي إلى تصميم أنشطة لغوية إثرائية لمنهج لغتي الجميلة في ضوء مفاهيم القيم العالمية. الكلمات المفتاحية: تقويم، منهج لغتي الجميلة، الصف السادس الابتدائي، المملكة العربية السعودية، مفاهيم القيم العالمية.

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

المقدمة:

يشهد العصر الراهن جملة من التحولات واسعة النطاق التي جعلت العالم بمثابة قرية صغيرة، وذلك بفعل ولوج عصر العولمة، والتطور التكنولوجي والعلمي الهائل، وتنامي ثورة المعلومات والاتصالات، حيث فرضت جميع هذه المتغيرات على الأفراد أن يصبحوا مواطنين عالميين لا محليين فحسب، وأن يتحلوا بمفاهيم وقيم تضمن لهم التعايش الآمن في ظل التحديات العالمية سريعة التغير.

ومما لا شك فيه أن مفاهيم القيم العالمية (Universal Values Concepts) هي الكفيلة بتمكين الأفراد من مجابهة مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والقيمية التي يشهدها هذا العصر (Musling et al., 2022)، كونها تنبثق في أساسها عما يعرف بـ "التربية العالمية" التي تعبر عن جملة القيم والاتجاهات والمعارف ذات الطبيعة العالمية والشاملة لكافة الإنسانية، والتي تستمد عالميتها من عالمية الحضارة الإسلامية الرامية إلى تحقيق الأمن والتنمية لمختلف الشعوب والمجتمعات (شعيشع، 2016). كما تمثل هذه المفاهيم في جوهرها منظومة قيمية أو نسق عام تنصهر داخله مجموعة من القيم الضرورية التي يلزم إكسابها للنشء في مختلف المجتمعات لإعدادهم إعداداً تربوياً

سليماً (سعید و غريب، 2012)، وذلك من منطلق شيوع فكرة الثقافة العالمية التي تقوم على وجود قاسم قيمي إنساني مشترك بين البشر على المستوى العالمي (عميرش، 2017).

وقد برز الاهتمام بمفاهيم القيم العالمية على الساحة التربوية في الآونة الأخيرة، نظراً للحاجة إلى تزويد المتعلمين بالمضامين التربوية التي تسعى لبناء الإنسان العالمي، وفي مقدمتها مفاهيم قيم السلام العالمي، وقيم حقوق الإنسان، وقيم التنمية المستدامة، وقيم الديمقراطية، وقيم المواطنة الرقمية (إسماعيل، 2020). وهذه المفاهيم جميعها - وإن تباينت إفهام الأفراد حولها- فهي متفق عليها وتحظى بتقدير الإنسانية العالمية، وهي مفاهيم فطرية تستجيب للحاجات الثابتة والمتجددة للإنسان (أبو الشيخ، 2009).

والمناهج الدراسية بوصفها الترجمة العملية لأهداف التربية وتوجهاتها، والأداة التي تستند إليها نظم التعليم في كافة دول العالم في تلبية أهدافها المنشودة في إعداد الأجيال لمسايرة ركب الحضارة (الحصموتي، 2019)، يقع عليها دور جوهري في النهوض بمفاهيم القيم العالمية لدى المتعلمين (Alshammary, 2018)؛ إذ أن المناهج هي وسيلة مهمة لتعزيز استيعاب المتعلمين لعالمية وخصوصية القيم (Marope, 2020). كما أن وظيفتها لا تقف عند إمداد المتعلمين بالمعارف فحسب، بل تمتد إلى تسليحهم بالقيم التي تفتح آفاقهم على المنظومة القيمية العالمية بشكل دقيق ومتوازن، لاسيما أن المناهج الدراسية تشكل في سياقات عديدة المصدر الأول والوحيد الذي يطالعه المتعلم، ويستمد منه معارفه وقيمه ومهارته (منظمة اليونسكو، 2017).

وإذا كانت المناهج الدراسية بصفة عامة مطالبة بتضمين مفاهيم القيم العالمية، فإن الأمر يصبح أكثر إلحاحاً عند الحديث عن مناهج اللغة العربية، وذلك بحكم طبيعتها وأهداف تدريسها، حيث أن غرس القيم يقع في المقام الأول على مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية باعتبارهما وعاءاً لغرس القيم الإيجابية المختلفة (شحاته، 2012)، فضلاً عن أن تنمية المفاهيم القيمية تعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية (الزهراني، 2018).

وبالنظر لواقع مناهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية، يتبين أنها شهدت جهوداً تطويرية متلاحقة، كان آخرها المشروع الشامل لتطوير مناهج اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، المطبق فعلياً على كافة المدارس منذ العام الدراسي 1432/1431 هـ، والذي أحدث نقلة نوعية في محتوى المناهج من كونها تعتمد على تقديم اللغة العربية في مواد متعددة إلى منهج تكاملي يتعامل مع تعليم اللغة ككل لا يتجزأ (الشهري، 2020؛ والنصار، 2017).

ومما سبق يتضح أن ثمة ضرورة لتقويم مناهج اللغة العربية المستجدة على الصعيد الوطني في ضوء مفاهيم القيم العالمية، إذ تعد عملية التقويم أمراً أساسياً لمعرفة ما تتضمنه هذه المناهج من مفاهيم مرتبطة بحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، وغيرها من مفاهيم القيم العالمية، وهو ما يستدعي إجراء دراسات تحليلية للمناهج القائمة للتحقق من قدرتها على مواكبة العولمة بمفاهيمها (تمام وصلاح، 2016).

وتأسيساً على ما سبق، ونظراً لما للمرحلة الابتدائية من أهمية كونها أساساً مهماً لعملية غرس القيم والمفاهيم الإيجابية لدى النشء، فضلاً عن الأهمية الخاصة للصف السادس الابتدائي بوصفه نهاية المرحلة الابتدائية، والذي يعول عليه في إعداد المتعلمين للانتقال إلى مرحلة المراهقة التي تتطلب التزود بقدر لائق من المفاهيم القيمية الإنسانية (فاخوري، 2019)، ولما كان تضمين القيم العالمية في المناهج الدراسية يمثل أحد السبل الناجعة لإعداد النشء لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والمشاركة الإيجابية في التنمية المجتمعية (أبو فراج، 2019)، وباعتبار أن التعليم الجيد المرتكز على القيم العالمية يقدم تأثيرات تربوية لا تقدر بثمن، من أهمها التسامح، والتعايش السلمي، والمساهمة في السلام الحقيقي القائم على التفاهم ونبذ الصراع (Aurora, 2016)، ونظراً لما أوضحتها دراسة الشهري (2020) من ضرورة إعادة النظر في محتوى منهج لغتي الجديد للمرحلة الابتدائية بالمملكة عقب تطبيقه بعدة سنوات بما يتوافق مع المستجدات المعاصرة، وما شدد عليه الأقرع (2021) من أهمية تعزيز القيم العالمية من خلال تفعيل الدور التربوي للمناهج الدراسية السعودية، بوصف هذه القيم مطلباً أساسياً في تحقيق الأمن المجتمعي، وأداة لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية التي تواجه المملكة؛ فإن هذه الدراسة تأتي مستهدفة تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية.

مشكلة الدراسة:

تتعلق مشكلة الدراسة الحالية من وجود مؤشرات علمية تؤكد ضعف تضمين مناهج اللغة العربية على المستوى الوطني للمفاهيم الفرعية ذات الصلة بالقيم العالمية، وهو ما أظهرته نتائج الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة؛ كدراسة السلمي (2018) التي بينت أن تضمين ثقافة حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة اتسم بالعشوائية وعدم التخطيط، ودراسة الغامدي (2020) التي أظهرت أن درجة تضمين مقررات اللغة العربية بالمملكة لمبادئ حقوق الإنسان جاءت في المجمل بدرجة ضعيفة، ودراسة الحربي (2020) التي أوضحت أن نسبة تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بالمملكة لم تتجاوز نسب (32,87%، 42,6%، 45,7%) على التوالي، وكذلك دراسة الرساسمه (2021) التي خلصت إلى قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة، حيث جاء تضمين غالبية هذه القيم بدرجة منخفضة جداً.

وتلياً للتوصيات الواردة في ثنايا عدد من الدراسات السابقة، بما في ذلك دراسة المحمادي (2015) التي أوصت بضرورة إخضاع مقرر لغتي بالمملكة للمراجعة الدائمة والتطوير المستمر، ودراسة العطوي (2015) التي شددت على إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمقررات اللغة العربية المطورة بالمملكة في المراحل الدراسية المختلفة، فضلاً عن دراسة السلمي (2018) التي أوصت بتحليل مقررات لغتي بالمملكة في ضوء المضامين الحقوقية المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، إضافة إلى دراسة الحربي (2020) التي شددت على إجراء دراسة

مماثلة لتعرف مستوى تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وتأسيساً على ما سبق، ونظراً لعدم توجه أي من الدراسات العلمية على الصعيد المحلي إلى تقويم مناهج اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء منظومة مفاهيم القيم العالمية المشمولة في هذه الدراسة، حيث انحصر اهتمامها في بحث مفهومي مبادئ حقوق الإنسان وقيم المواطنة الرقمية بشكل منفرد، بما في ذلك دراسة أبو النادي (2014) التي اهتمت بتحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة في ضوء مبادئ حقوق الإنسان، ودراسة الرساسمه (2021) التي عنت بالكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرّر لغتي الجميلة للصفوف الابتدائية العليا بالمملكة؛ مما يشير إلى وجود فجوة بحثية قائمة في هذا المجال البحثي؛ ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الحاجة إلى تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة في ضوء مفاهيم القيم العالمية؛ وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \leq 0,05)$ بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغير الفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- تحديد مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- 2- التعرف على مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

3- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغير الفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

- الأهمية النظرية:

1- أن موضوع الدراسة يتسق مع التوجهات الوطنية الرامية إلى تقويم مناهج التعليم العام وتطويرها، ومع مستهدفات رؤية المملكة 2030 الداعية إلى ترسيخ القيم الإيجابية في نفوس النشء، وتزويدهم مزيداً من القيم والسلوكيات المرغوبة.

2- تعد هذه الدراسة استجابة لما نادى به المنظمات الدولية من الاهتمام بترسيخ مفاهيم القيم العالمية لدى المتعلمين، حيث دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى تعليم مفاهيم القيم العالمية باعتبارها قيم إنسانية مشتركة تسهم في تعزيز السلام والتسامح واحترام الكرامة الإنسانية بين الأفراد والمجتمعات (Hatley, 2019).

- الأهمية العلمية:

1- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في إفادة معلمي ومعلمات اللغة العربية من خلال تقديم قائمة مقننة بمفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة، وهو ما يعد منطلقاً لهم لاتخاذ الممارسات التدريسية اللازمة لإكساب الطلاب هذه المفاهيم الحيوية.

2- قد تساعد نتائج الدراسة في تبصير مطوري المناهج بوزارة التعليم بمستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة، وهو ما يمثل خطوة مهمة في التطوير المستقبلي لهذا المنهج، وتعزيز نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف فيه.

3- تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن لمتخذي القرار بوزارة التعليم أخذها في الاعتبار لتحسين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة.

4- تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين في الميدان التربوي لإجراء دراسات علمية تهتم بتقويم مناهج لغتي بالمملكة في ضوء مفاهيم القيم العالمية، وهو ما يسهم في رفق المكتبة العربية بجهود بحثية ذات صلة.

حدود الدراسة:

- تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية، المتمثلة في: (قيم السلام العالمي، قيم حقوق الإنسان، قيم التنمية المستدامة، قيم الديمقراطية، قيم المواطنة الرقمية).
 - الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1443هـ.
 - الحدود المكانية: منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (كتاب الطالب) بأجزائه الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث.

مصطلحات الدراسة:

تنطوي الدراسة على التعريف بالمصطلحات الآتية:

- **تقويم المنهج (Evaluation The Curriculum):**
يعرف تبعاً لـ الربيعي والطائي والصائغ (2020) بأنه: " عملية تهدف إلى إحداث التغيير والتعديل والتحديث لأهداف المنهج، ومحتواه، وأنشطته، ووسائل تعليمه، وطريقة تطبيقها، وأساليب تقويمها على وفق أحدث ما يتوصل إليه المعلم والمعرفة في المجالات العلمية والإنسانية كافة" (ص. 210).
- **منهج لغتي الجميلة (My Beautiful Language Curriculum):**
وتقصد الباحثة بتقويم المنهج إجرائياً: العملية الهادفة التي تسعى إلى إصدار حكم على مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في أهداف ومحتوى وأنشطة منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الاستعانة ببطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.
- **منهج لغتي الجميلة (My Beautiful Language Curriculum):**
يعرف وفقاً لـ الشريف (2017) بأنه: " المقرر الدراسي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم ممثلة في الإدارة العامة للمناهج بطريقة عصرية، حيث ضمنت فيه مواد القراءة والكتابة والأناشيد والإملاء والخط والتعبير مدمجة على فصلين دراسيين" (ص.ص 74-75).
- وتقصد الباحثة بمنهج لغتي الجميلة إجرائياً: كتاب اللغة العربية المقرر من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على طلاب الصف السادس الابتدائي بأجزائه الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث، والذي يتم تدريسه في العام الدراسي 1443هـ-1444هـ.

- مفاهيم القيم العالمية (Universal Values Concepts):

تعرف بحسب إسماعيل (2020) بأنها: " الإتجاهات والعادات وأنماط السلوك، التي هدفها الرقي بالإنسانية بداخل المجتمعات، وتساهم في تطوير الفرد مهما كانت توجهاته الدينية والفكرية وخلفيته الاجتماعية والجسدية والروحية" (ص.81).

وتقصد الباحثة بمفاهيم القيم العالمية إجرائياً: تلك المنظومة الشاملة للمفاهيم التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لترسيخ القيم العالمية في نفوس وأذهان وسلوك الطلاب والطالبات، بما في ذلك المفاهيم ذات الصلة بقيم السلام العالمي، وقيم حقوق الإنسان، وقيم التنمية المستدامة، وقيم الديمقراطية، وقيم المواطنة الرقمية.

لفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يختص هذا الفصل بتقديم تأطيرًا نظريًا لأبرز العناصر المنبثقة عن الموضوع البحثي الحالي، مع سرد أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي، وصولاً إلى التعليق عليها:

أولاً: الإطار النظري

ينطوي الإطار النظري للدراسة على تناول العناصر الآتية:

مفهوم تقويم المنهج:

ثمة تعريفات متعددة لمفهوم تقويم المنهج، حيث عرفه حسان (2013) بأنه: "عملية جمع البيانات أو معلومات عن بعض جوانب المنهج، أو بعض نتاجاته التعليمية، ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب إحصائية أو وصفية لاتخاذ قرار بشأن المنهج ومحصلته" (ص.35).

وفي سياق مقتضب، يعرف فتح الدين (2018) تقويم المنهج بأنه: " تحديد مدى قدرة المنهج على تحقيق أهدافه" (ص.78). ومن منظور قريب، ينظر خوالدة (2021) إلى هذا المفهوم بوصفه يعني " الحكم على صلاحية المناهج، ومدى تحقيقها للأهداف التربوية العامة للمجتمع من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في ضوء معايير موضوعية" (ص.11).

وبناءً على ما سبق، تعرف الباحثة تقويم المنهج بأنه: العملية الهادفة التي تسعى إلى إصدار حكم على مستوى توافر معايير أو عناصر موضوعية محددة في أهداف ومحتوى وأنشطة المنهج، وذلك من خلال الاستعانة بأداة قياس مناسبة لجمع البيانات.

أهداف تقويم المنهج:

يُعد تقويم المنهج عملية هادفة ومقصودة، حيث تستهدف تحقيق جملة من الأهداف التي تتحدد بحسب ما يذكر خوالدة (2021)؛ وعيسى (2018) فيما يلي:

1- التحقق من مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف المرجوه منه من خلال قياس فاعلية محتواه.

- 2- تعرف ما حققه مطورو المنهج ومنفذه من جوانب إيجابية، وهو ما يسهم في تعزيز روحهم المعنوية من جهة، وتبصيرهم بمؤشرات يمكن الاستناد إليها في تخطيط التطوير المستقبلي للمنهج من جهة أخرى.
- 3- جمع البيانات التي تفيد متخذي القرار في التوصل إلى حكم نهائي بشأن تطوير المنهج أو الإبقاء عليه أو إلغاؤه.
- 4- الإسهام الفاعل في تطوير أهداف المنهج التعليمية والإجرائية، ومحتواه التعليمي.
- 5- تطوير الأساليب والإجراءات المتبعة في عملية تقييم المنهج في ضوء الخبرة المكتسبة من الممارسة. وباستقراء الأهداف السابقة لتقييم المنهج، يتضح أنها في مجملها تعد أهداف تطويرية تسهم في الارتقاء بجودة المنهج، وفعاليتيه، وقدرته على تحقيق الأهداف المحددة له، فضلاً عن أن هذه العملية تسعى إلى التحقق من مدى مواكبة المنهج للمستجدات الحديثة في شتى المجالات ذات الصلة.

خطوات تقييم المنهج:

إن عملية تقييم المنهج ينبغي أن تمر بجملة من الخطوات المتعاقبة التي تتمثل تبعاً لما أوضحه الفلاح (2013) فيما يلي:

- 1- وضع أهداف لعملية تقييم المنهج.
- 2- تحديد الأدوات التي سيتم استخدامها في تقييم المنهج، وبنائها، وتحكيمها.
- 3- تطبيق أدوات التقييم على المنهج المراد تقييمه.
- 4- معالجة النتائج التي توصلت إليها عملية تقييم المنهج، وتفسيرها.
- 5- اتخاذ القرار المناسب بشأن المنهج في ضوء نتائج التقييم ودلالاتها.

ماهية مفاهيم القيم العالمية:

عرفت مفاهيم القيم العالمية بحسب باتانكار وباتيل (Patankar & Patil, 2016) بأنها: "المبادئ والمعايير والقناعات والمعتقدات التي يتم تبنيتها كمبادئ توجيهية في الأنشطة اليومية لجميع الأفراد في العالم" (p.82). كما عرفها سليم (2020) بأنها: "مجموعة من القيم المشتركة عالمياً التي تسعى لإيجاد أرضية مشتركة بين بني البشر كمرجعية ونظام معياري يحددان أنماط العلاقات بينهم" (ص.90).

وفي تعريف تفصيلي، يرى الشربيني، وإسماعيل، ومرواد (2021) أن المقصود بها: "مجموعة من الأحكام والمبادئ والمعتقدات والاتجاهات العالمية التي يجب تنميتها لدى الطلاب، بما يجعل لهم دور في تحقيق السلام العالمي، والتعايش في مستوى الثقافات المختلفة، والشعور بالقضايا العالمية والسعي نحو حلها، مثل قيم التسامح، والسلام، والتعاون، والتعايش، والعدل، والحوار" (ص.7).

وبمراجعة هذه التعريفات، يمكن للباحثة تعريف مفاهيم القيم العالمية بأنها: تلك المنظومة الشاملة للمفاهيم التي ينبغي تضمينها في المناهج لترسيخ القيم العالمية في نفوس وأذهان وسلوك الطلاب والطالبات.

أهمية تضمين مفاهيم القيم العالمية في مناهج اللغة العربية:

مما لا شك فيه أن إكساب المتعلمين مفاهيم القيم العالمية يتطلب توافر مناهج دراسية مخططة مسبقاً لتنمية هذه المفاهيم القيمة (Patankar & Patil, 2016)، حيث تعد المناهج أداة مهمة لتمكين المتعلمين من التفكير في فهمهم الخاص لعالمية بعض القيم المشتركة، وتطوير قدرتهم على دراسة المفاهيم والقضايا ذات الصلة، مما يقودهم إلى أن يكونوا أكثر وعياً اجتماعياً بالثقافة الإنسانية العالمية (Marope, 2020).

ومما يؤكد أهمية تضمين مفاهيم القيم العالمية في المناهج، تأكيد نهج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لتعليم المواطنة العالمية ("Approach to Global Citizenship Education "GCE") على تنمية القيم العالمية، التي تشمل المثل الاجتماعية المشتركة؛ كالسلام، والعدالة، والاستدامة (Hatley, 2019).

هذا وتتحدد أهمية الاهتمام بتضمين المناهج على اختلافها مفاهيم القيم العالمية بحسب ما أوضح سليم (2020) في النقاط الآتية:

- إعداد نشء يؤمن بالتنوع الثقافي، والاختلاف بين الأفراد والمجتمعات، ويحترم حقوق الآخرين وحريتهم.
 - إكساب الطلاب وعي بمفاهيم التسامح، والسلام العالمي، والتفاهم بين مختلف الجماعات العرقية أو الدينية، مما يكسبهم القدرة على التعايش بشكل أفضل.
 - مساعدة الطلاب على إدراك مفهوم التعاون بين الأمم والشعوب، وتعزيز ميلهم للانفتاح، ونبذ التعصب.
- وبخلاف ما سبق، ترى الباحثة أن تضمين مفاهيم القيم العالمية في مناهج اللغة العربية له أهمية خاصة؛ نظراً لطبيعة هذه المناهج، وارتباطها الوثيق بتنمية المخزون المفاهيمي والقيمي لدى الطلاب، واتساع مطيعة الموضوعات التي يمكن تناولها في محتواه، والتي تتيح تزويد الطلاب بمفاهيم القيم العالمية بشكل متكامل ومتوازن ومكثف.

أهداف تضمين مفاهيم القيم العالمية في مناهج اللغة العربية:

يهدف تضمين مفاهيم القيم العالمية في المناهج الدراسية بوجه عام إلى توجيه التطور الإنساني للمتعلمين في المسار الصحيح، حيث أن تضمين هذه المفاهيم ذات الطبيعة الإنسانية يسعى بشكل رئيس إلى توجيه التغييرات السلوكية للمتعلمين توجيهاً إيجابياً، وتعزيز قيم السلام والوئام على المستويين الفردي والمجتمعي (Patankar & Patil, 2016).

كما أن تضمين هذه المفاهيم في المناهج يسعى إلى إعداد أفراد يمتلكون قناعة بقيمة السلام العالمي، والتسامح، واحترام الكرامة الإنسانية، والحق في حماية الجنس البشري، والحفاظ على البيئة، وتزويدهم بالقدرة على التعايش السلمي، واحترام التنوع الثقافي، والاختلاف بين البشر (سليم، 2020).

مفاهيم القيم العالمية اللازم تضمينها في مناهج اللغة العربية:

هنالك مجموعة واسعة من المفاهيم التي ترتبط بالقيم العالمية، إلا أن أبرز هذه المفاهيم التي ينبغي تضمينها في المناهج بوجه عام، ومناهج اللغة العربية بوجه خاص تتمثل بحسب ما أوضحت إسماعيل (2020)؛ والبيطار (2018)؛ والغامدي (2020)؛ والرساسمه (2021) فيما يلي:

- 1- مفاهيم قيم السلام العالمي: وهي تعبر عن جملة المفاهيم التي ترتبط بثقافة السلام العالمي، ونشر الحوار والتسامح، ونبذ العنف والتعصب، وقبول الآخر.
- 2- مفاهيم قيم حقوق الإنسان: وهي تنطوي على المفاهيم التي تستهدف إعداد مواطن عالمي يتمتع بمختلف الحقوق والحريات دون تمييز على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الجنس أو الجنسية.
- 3- مفاهيم قيم التنمية المستدامة: وهي تضم مختلف المفاهيم التي تتفق مع قيم وأهداف وأبعاد التنمية المستدامة، سواء مفاهيم الاستدامة البيئية، أو مفاهيم الاستدامة الاقتصادية، أو مفاهيم الاستدامة الاجتماعية.
- 4- مفاهيم قيم الديمقراطية: وهي منظومة المفاهيم ذات الطابع الإنساني التي تقوم على مبدأ المشاركة الفاعلة في المجتمع، وقبول التعدد الثقافي، واحترام القوانين السائدة، واحترام رأي الأغلبية، وتقدير الصالح العام.
- 5- مفاهيم قيم المواطنة الرقمية: وهي مجموعة المفاهيم التي تعبر عن قواعد السلوك المعتمدة التي ينبغي على المواطنين التقيد بها في استخدام التقانة الحديثة والشبكة العنكبوتية بشكل مسئول وفعال، ومنها مفهوم المسؤولية الرقمية، والحقوق الرقمية، والتبادل الإلكتروني للمعلومات.

معوقات تضمين مفاهيم القيم العالمية في مناهج اللغة العربية:

بالرغم من أهمية تضمين مفاهيم القيم العالمية في المناهج عامة، إلا أن هنالك مجموعة من المعوقات التي تحد من تضمينها بشكل متوازن وممنهج، ومن أبرزها التركيز على الكم المعرفي، وإهمال البعد الوجداني والمفاهيم القيمية (سليم، 2020).

ثانياً: الدراسات السابقة

يستعرض هذا الجزء الجهود البحثية السابقة التي اقتربت من تناول تقويم المناهج الدراسية في ضوء مفاهيم القيم العالمية، مع التعليق عليها من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية، وأوجه الإفادة المتحققة من مراجعتها، وما يميز هذه الدراسة عن ما سبقها من جهود، وذلك على النحو الآتي:

سعت دراسة أبو الشيخ (2009) إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم القيم الإنسانية العالمية المشتركة وثقافة السلام في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. وبناءً على ذلك، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وشملت العينة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين مفاهيم القيم الإنسانية العالمية المشتركة وثقافة السلام في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن جاء متبايناً بين الكتب الأربعة، حيث احتلت مفاهيم التكافل والتعاون، والاعتراف بحقوق الآخرين، والحوار واحترام

الرأي الآخر المراتب الأولى. كما تبين عدم اختلاف تضمين مفاهيم ثقافة السلام في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف الدراسي. وهدفت دراسة أحمد وأبو النادي (2014) إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان، وتعرف مدى تمثّل الطلبة لها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أدوات جمع البيانات في بطاقة تحليل المحتوى والاستبانة، وتألفت العينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل، بالإضافة إلى عينة من كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية. وقد أظهرت النتائج المتعلقة وجود تغطية جيدة لمبادئ حقوق الإنسان في محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية، إلا أنّ بعضها لم يحظ بمثل هذه التغطية، حيث تمثلت الحقوق التي احتلت مراكز جيدة في (الحق في الثقافة والإفادة من التقنيات الحديثة، الحق في التعبير، الحق في التعليم، الحق في التنقل، الحق في الدفاع عن الوطن)، أما الحقوق التي احتلت مراكز متأخرة فكانت (الحق في اللجوء، الحق في الاجتماع والتجمع والحق في السكن).

كما سعت دراسة المندلأوي (2015) إلى تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم الاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى، وشملت العينة كتب القراءة العربية وقواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بالعراق. وقد أظهرت النتائج توافر أبعاد التنمية المستدامة في كتاب القراءة العربية، إذ مثّل البُعد الاجتماعي المرتبة الأولى بنسبة 83,33% من المجموع الكلي، في حين ظهر أنّ البُعد الاقتصادي قد أخذ المرتبة الثانية بنسبة مئوية 61,11%، وكان البُعد البيئي في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 21,42%.

واتجهت دراسة البيطار (2018) إلى تعرف درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية. وفي سبيل ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من 50% من وحدات كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف من السابع إلى العاشر في الأردن. وقد أظهرت النتائج أنّ درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الديمقراطية كبيرة، وكان أعلاها مفاهيم احترام حقوق الإنسان، وبالمرتبة الثانية جاءت المفاهيم الخاصة بالفصل بين السلطات، وجاءت بالمرتبة الثالثة المفاهيم الخاصة بالتسامح، والأخيرة المفاهيم الخاصة بالتعددية.

أما دراسة السالم (2019) فاستهدفت وصف الأنشطة التعليمية المقترحة التي ينبغي على معلم اللغة العربية والمتعلم القيام بها للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة المتوفرة في محتوى كتاب لغتي الجميلة عند تدريس مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وطورت بطاقة تحليل محتوى لغرض جمع البيانات، وشملت العينة كتاب لغتي الجميلة للفصل الأول والثاني للصف الرابع الابتدائي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وصف أنشطة تعليمية صنفت في ثلاثة مجالات هي المجال: الأكاديمي التعليمي، والاجتماعي الأخلاقي، والبحث العلمي، ووضعها في دليل إرشادي.

واهتمت دراسة كرتيزي وستانديش (Kertyzia & Standish, 2019) بتقييم المناهج الوطنية المكسيكية من حيث تضمين ثلاثة مكونات لتعليم السلام، وهي (التعرف على العنف، معالجة النزاع بطريقة سلمية، خلق ظروف السلام الإيجابي). وقد استخدمت الدراسة المنهج المختلط (النوعي والكمي)، وجمعت البيانات بواسطة بطاقة تحليل محتوى، وشملت العينة تحليل المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي. وقد أظهرت النتائج أنّ المناهج الوطنية

المكسيكية تضمنت محتوى محدود من الموضوعات المتعلقة بالعنف الهيكلي، ونقص كبير في الموضوعات المتعلقة بالعنف المباشر والثقافي، مع وجود تضمين محدود لثلاث أدوات لمعالجة النزاع بطريقة سلمية، وهي التعاون، والحوار والتفاوض، واختيار المحتوى الذي يهتم فقط بالمساهمة في السلام الإيجابي.

كذلك سعت دراسة الغامدي (2020) للتعرف على درجة تضمين مقررات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية لأبرز مبادئ حقوق الإنسان، وطبيعة ذلك التضمين، ومن ثم بناء تصور مقترح لتضمين مبادئ حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية بالمملكة المناسبة للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وتمثلت العينة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث متوسط، ومقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية طبعة عام 1441هـ. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين المقررات لمبادئ حقوق الإنسان جاءت في المجمل بدرجة ضعيفة، وأن المقررات وازنت نوعاً ما بين إيراد الحقوق بالصورتين الصريحة والضمنية، كما جاء ورود كل مجال من المجالات الرئيسية متبايناً؛ حيث حل المجال الأول (الحقوق المدنية والسياسية) متقدماً بفارق كبير، أما الحقوق الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنموية أو البيئية فجاءت ضعيفة.

وجاءت دراسة إسماعيل (2020) بهدف تحديد قائمة بالقيم العالمية التي يمكن تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية، والوقوف إلى مدى توافرها بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية. وبناءً على ذلك، استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وجمعت البيانات من خلال بطاقة تحليل محتوى تألفت من خمسة أبعاد للقيم العالمية، وهي: (قيم السلام العالمي، القيم الرقمية، قيم حقوق الإنسان، قيم التنمية المستدامة، القيم الجمالية)، واشتملت العينة على كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الكتب الدراسية المقررة التي تم تحليلها به قصور في تناول أبعاد ومكونات القيم العالمية، وأن تضمين هذه الأبعاد جاء بنسب مختلفة، حيث جاء بُعد حقوق الإنسان أولاً، تلاه بعدي قيم السلام العالمي وقيم التنمية المستدامة، في حين جاء بعد القيم الرقمية أخيراً.

وسعت أيضاً دراسة الرساسمه (2021) إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت بطاقة تحليل محتوى شملت فئات قيم المواطنة الرقمية الآتية: (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، التواصل الرقمي، الثقافة الرقمية، الأخلاقيات الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي)، وتألفت العينة من مقرر "لغتي الجميلة" بأجزائه الأول والثاني والثالث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ووجود تفاوت كبير في درجة توافر تلك القيم، حيث تضمنت بدرجة منخفضة جداً، فيما عدا قيم الثقافة الرقمية تضمنت بدرجة مرتفعة.

وأخيراً اهتمت دراسة موسلينج وآخرون (Musling et al., 2022) بتعرف مدى استخدام تعليم اللغة وتعلمها كوسيلة لغرس القيم الأخلاقية العالمية لدى الطلاب. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وشملت العينة (29) دراسة منشورة في عدد من قواعد البيانات العالمية ذات الصلة بالقيم الأخلاقية العالمية في أصول تدريس اللغة. وقد كشفت النتائج عن وجود أربعة موضوعات

رئيسية تتعلق بغرس القيم الأخلاقية العالمية لدى الطلاب من خلال تدريس اللغة وتعلمها، حيث اشتملت المحاور الأربعة الرئيسية على دور معلم اللغة، ومحتوى منهج اللغة، والأنشطة اللغوية، والوسائط المتعددة التفاعلية اللغوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة أنفة الذكر البالغ عددها (10) دراسات سابقة؛ بواقع (4) دراسات محلية، و(4) دراسات عربية، ودراستين أجنبية، يتضح وجود أوجه اتفاق واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ووجود أوجه إفادة متحققة من مراجعتها، إضافة إلى وجود بعض النقاط التي تميز الدراسة الحالية عن ما سبقها من جهود، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- من حيث أوجه الاتفاق: فإن هذه الدراسة لم تتفق كلياً من حيث هدفها الرئيس المتمثل في تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية مع أي من الدراسات السابقة، إلا أنها اتفقت جزئياً مع بعض الدراسات السابقة التي عنيت بتقويم مناهج اللغة العربية في ضوء أحد القيم الفرعية ضمن منظومة مفاهيم القيم العالمية المشمولة في هذه الدراسة، بما في ذلك كل من دراسة: (أحمد وأبو النادي، 2014؛ والبيطار، 2018؛ والرساسمه، 2021؛ والغامدي، 2020؛ والمندلاوي، 2015). أما من حيث المنهج البحثي المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، فإن هذه الدراسة تتفق مع غالبية الدراسات السابقة في هذا الشأن، كدراسة كل من: (أبو الشيخ، 2009؛ إسماعيل، 2020؛ البيطار، 2018؛ الرساسمه، 2021؛ السالم، 2019؛ الغامدي، 2020؛ والمندلاوي، 2015؛ Musling et al., 2022). كما تتفق هذه الدراسة من حيث الاعتماد على بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات مع معظم الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة كل من: (أبو الشيخ، 2009؛ إسماعيل، 2020؛ البيطار، 2018؛ الرساسمه، 2021؛ السالم، 2019؛ الغامدي، 2020؛ والمندلاوي، 2015؛ Kertyzia & Standish, 2019؛ Musling et al., 2022). أما من حيث التطبيق على منهج لغتي الجميلة المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة، فإن هذه الدراسة تتفق في هذا الشأن فقط مع دراسة الرساسمه (2021).

- من حيث أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية من حيث هدفها الرئيس مع عدد من الدراسات السابقة، بما في ذلك الدراسات التي اهتمت بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية أو مناهج أخرى في ضوء مفاهيم القيم العالمية مجتمعة أو منفردة؛ كدراسة كل من: (إسماعيل، 2020؛ أبو الشيخ، 2009؛ Kertyzia & Standish, 2019؛ Musling et al., 2022). كما تختلف الدراسة من حيث المنهج البحثي مع عدد قليل من الدراسات السابقة؛ وتحديداً دراسة أحمد وأبو النادي (2014) التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب أسلوب تحليل المحتوى، ودراسة (Kertyzia & Standish, 2019) التي اتبعت المنهج المختلط. كما تختلف من حيث أداة جمع البيانات مع دراسة واحدة فقط، وهي دراسة أحمد وأبو النادي (2014) التي استعانت بالاستبانة إلى جانب بطاقة تحليل المحتوى. في حين تختلف هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة التي طبقت على مناهج دراسية أخرى.

- أوجه الإفادة من الدراسات السابقة: تمت الإفادة من مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة في عدد من الجوانب الرئيسية، ومنها صياغة مشكلة الدراسة، وإثراء الإطار النظري، وتحديد عناصره. كما تمت الاستفادة منها في تطوير أداة الدراسة، ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

- ما يميز الدراسة الحالية: تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها محليًا - في حدود اطلاع الباحثة- التي تستهدف تقويم منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية المتمثلة في: (قيم السلام العالمي، قيم حقوق الإنسان، قيم التنمية المستدامة، قيم الديمقراطية، القيم المواطنة الرقمية)، حيث ركزت الدراسات المحلية الأخرى على تقويم مناهج اللغة العربية للمراحل الدراسية المتوسطة أو الثانوية في ضوء أحد مفاهيم القيم العالمية آنفة الذكر منفردة، وهو ما يظهر فجوة بحثية قائمة تستدعي إجراء الدراسة الحالية.

- الفصل الثالث: منهجية الدراسة

يختص هذا الفصل باستعراض منهجية الدراسة، وذلك من خلال تحديد منهج الدراسة المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، إلى جانب وصف أداة الدراسة وبنائها، وطرق التحقق من خصائصها السيكمترية المتمثلة في الصدق والثبات، وصولاً إلى بيان إجراءات الدراسة، وأساليب تحليل البيانات، وفيما يلي تفصيل لذلك:
أولاً: منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis Method)، والذي يعرف بحسب درويش (2018) بأنه: "البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة" (ص172). وقد وقع الاختيار على هذا المنهج تحديداً؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها الموضوعية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من منهج لغتي الجميلة المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة 1443-1444هـ، وذلك بأجزائه الفصل الدراسي الأول والثاني والثالث لكتاب الطالب. وقد تكونت عينة الدراسة من كامل المجتمع بأسلوب الحصر الشامل، وبناءً على ذلك اشتملت العينة على منهج لغتي الجميلة المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة (كتاب الطالب) بأجزائه الثلاث موزعين على كتابين، بواقع (398) صفحة تتضمن (4) أربعة وحدات دراسية.

ثالثاً: أداة الدراسة وبنائها

في ضوء طبيعة أهداف الدراسة، تطلب الأمر بناء أداة تتولى مهمة تحقيق هذه الأهداف. وبناءً على ذلك، تم بناء بطاقة لتحليل محتوى منهج لغتي الجميلة للتعرف على مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية به، حيث اتبعت عدد من الإجراءات في إعداد البطاقة يمكن إجمالها فيما يلي:

1- إعداد قائمة مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي:

تم بناء هذه القائمة في صورتها الأولية في ضوء مراجعة أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واستقراء الأدب التربوي الذي تناول الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الابتدائية، ومنه كتاب "علم النفس والأهداف التربوية" لـ منصور والتويجري والفقير (2014)، وكتاب "علم النفس التربوي للخصائص النمائية" لـ دخل الله (2015)، فضلاً عن الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم القيم العالمية؛ كدراسة أبو الشيخ (2009)؛ ودراسة أحمد وأبو النادي (2014)؛ ودراسة إسماعيل (2020)؛ ودراسة البيطار (2018)؛ ودراسة الرساسمه (2021)؛ ودراسة الغامدي (2020)، وكذلك دراسة المندلوي (2015)؛ وبناءً على ذلك، تألفت القائمة في صورتها الأولية (انظر ملحق رقم 1) من (40) مفهوماً فرعياً موزعين بالتساوي على المحاور الخمس لمفاهيم القيم الرئيسية المتمثلة في: (مفاهيم قيم السلام العالمي، مفاهيم قيم حقوق الإنسان، مفاهيم قيم التنمية المستدامة، مفاهيم قيم الديمقراطية، مفاهيم قيم المواطنة الرقمية). وللتحقق من الصدق الظاهري للقائمة، عُرضت في صورتها الأولية على (9) تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات القياس والتقويم، ومناهج وطرق التدريس، وعلوم النفس، والقيادة التربوية بعدد من الجامعات السعودية والعربية (انظر ملحق رقم 2)، وذلك بهدف تعرف آرائهم ووجهات نظرهم حيال مدى انتماء المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيسي للقيم العالمية الذي تندرج تحته، ومدى أهميتها، ومدى سلامتها اللغوية، إضافة إلى اقتراح أي تعديلات أخرى سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل. وقد أقر السادة المحكمين بمجموعة من التعديلات التي تمثلت في حذف أو إضافة بعض المفاهيم الفرعية، وإدخال تعديلات لغوية على عدد من المفاهيم الأخرى، حيث تولت الباحثة إجراء كافة هذه التعديلات حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية مؤلفة من (38) مفهوماً فرعياً موزعين على المحاور الخمس لمفاهيم القيم الرئيسية على النحو الآتي:

- المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي، والذي انطوى على ستة (6) مفاهيم فرعية.
- المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان، والذي انطوى على سبعة (7) مفاهيم فرعية.
- المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة، والذي انطوى على تسعة (9) مفاهيم فرعية.
- المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية، والذي انطوى على سبعة (7) مفاهيم فرعية.

– المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية، والذي انطوى على تسعة (9) مفاهيم فرعية.
 2- إعداد بطاقة تحليل محتوى مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي:

أعدت بطاقة تحليل المحتوى بالاستناد إلى قائمة مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في صورتها النهائية، وذلك بتحويل القائمة إلى أداة قياس تتطوي على الفئات الآتية: (التكرار، النسبة المئوية، مستوى التوافر لكل فصل دراسي على حدة، وللمنهج ككل).

3- التحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى:

للتحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين السالف ذكرهم (انظر ملحق رقم 2)؛ لتعرف وجهات نظرهم حيال المعيار المستخدم في التحليل. وقد أقر جميع السادة المحكمين بسلامة بناء بطاقة تحليل المحتوى، وإمكانية تطبيقها على مجتمع الدراسة، وبذلك أصبحت بطاقة التحليل في صورتها النهائية (انظر ملحق رقم 3) مكونة من (38) مفهوماً فرعياً موزعين النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (1-3) توصيف بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية

فئات التحليل الفرعية		فئات التحليل الرئيسية
العدد	%	
6	15,8%	المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي
7	18,4%	المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان
9	23,7%	المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة
7	18,4%	المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية
9	23,7%	المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية
38	100%	الإجمالي

4- التحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

للتحقق من ثبات البطاقة تحليل المحتوى، تم الاعتماد على طريقة الثبات عبر الزمن حيث قامت الباحثة بتحليل منهج لغتي الجميلة المقرر على طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة 1443-1444هـ بجزئه الفصل الدراسي الثاني، وذلك بواقع مرتين يفصل بينهما مدة زمنية قدرها (15) يوماً، ولتحديد معامل الثبات تم استخدام معادلة هولستي (Holsti) التي تنص على ما يلي:

$$R = 2M/N1 + N2 * 100$$

حيث أن:

R: معامل الثبات.

M: عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.

N1: إجمالي المؤشرات في التحليل الأول.
 N2: إجمالي المؤشرات في التحليل الثاني (الهاشمي وعطية، 2011، ص247).
 وبناءً على هذه المعادلة، جرى حساب معامل الثبات عبر الزمن لبطاقة تحليل المحتوى، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (2-3) معاملات الثبات بطريقة الثبات عبر الزمن لبطاقة تحليل المحتوى

مفاهيم القيم الرئيسية	التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني	إجمالي التحليلين الأول والثاني	% لمعاملات الثبات
المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي	43	47	43	90	95,5%
المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان	10	11	10	21	95,2%
المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة	4	5	4	9	88,9%
المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية	2	3	2	5	80,00%
المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية	8	8	8	16	100%
الأداة ككل	67	74	67	141	95,03%

ويتبين من النتائج في الجدول (2-3) أن معاملات الثبات عبر الزمن للمحاور الخمسة لبطاقة تحليل المحتوى بلغت (95,5%، 95,2%، 88,9%، 80,00%، 100%) على التوالي، فيما بلغت للبطاقة ككل (95,03%)؛ وجميعها تعد قيم كافية لضمان ثبات أداة الدراسة ومحاورها.

رابعاً: إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية:

- 1- تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال بناء قائمة بمفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وذلك وفقاً للخطوات التفصيلية المذكورة سلفاً.
- 2- تمت الإجابة عن السؤال الثاني من خلال تطبيق بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها على مجتمع الدراسة المتمثل في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بأجزائه الفصل الأول والثاني والثالث؛ للكشف عن مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها بها، حيث تم التقيد بمجموعة من الضوابط والشروط في عملية التحليل لضمان أن تتم وفق نسق واضح وموحد، وقد تمثلت هذه الضوابط فيما يلي:
 - التقيد بفئات التحليل المتمثلة في مفاهيم القيم العالمية المضمنة في بطاقة تحليل المحتوى، والتي يمكن تصنيفها إلى الفئات الرئيسية، وهي المحاور الخمس لمفاهيم القيم العالمية، والفئات الفرعية، وهي مفاهيم القيم العالمية الفرعية البالغ عددها (38) مفهوماً، وقراءتها قراءة فاحصة ومتأنية قبل البدء في عملية التحليل؛ لتكوين صورة ذهنية واضحة عن هذه المفاهيم
 - الاعتماد على الفقرة كوحدة لتحليل مفاهيم القيم العالمية الصريحة والضمنية المتوافرة في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بأجزائه الثلاث.

- قراءة كافة الوحدات المضمنة في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي مرتين قبل البدء في عملية تحليل المحتوى؛ وذلك لتيسير تحديد مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية بها.
- تحليل كافة الكلمات والجمل الواردة في مختلف صفحات منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بأجزائه الثلاث، بما في ذلك أغلفة الوحدات، والفقرات الكتابية المضمنة في الصور، والمعجم اللغوي المدرج في نهاية الكتابين، في حين تم استثناء غلاف الكتاب، و صفحة البسمة، والمقدمة، ودليل الأسرة، وفهرس الأنشطة الخاصة بإشراك الأسرة، والفهرس.
- رصد كل مفهوم فرعي من مفاهيم القيم العالمية المضمنة في محاور بطاقة تحليل المحتوى، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل مفهوم يظهر أثناء عملية التحليل سواء بشكل صريح أو ضمني، ومن ثم تفرغ التكرارات في بطاقة معدة لكل فصل دراسي بشكل منفرد، ثم للمنهج ككل، وحساب النسبة المئوية لمستوى توافر هذا المفهوم من خلال قسمة تكراره على كل من: مجموع مفاهيم القيم العالمية للمحور الذي ينتمي إليه، ومجموع مفاهيم القيم العالمية ككل، ثم ضرب الناتج في مئة.
- تقدير مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي وفقاً للتدرج التالي: (بمستوى منخفض، بمستوى متوسط، بمستوى مرتفع)، حيث تم استخراج طول فئات المقياس بناءً على تصنيف النسب المئوية لمستوى توافر مفاهيم القيم العالمية إلى ثلاثة فئات متساوية المدى، مع الأخذ في الاعتبار أن التصنيف يبدأ من نسبة 0,01%؛ لكون النسبة 0% تعني أن المفهوم "غير متوافر نهائياً"، ومن ثم فإن أقل نسبة مئوية ضمن التدرج هي (0,01%)، وبالتالي فقد تم حساب طول الفئة من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر نسبة مئوية – أقل نسبة مئوية) ÷ عدد فئات التدرج (الزبيدي، 2013، ص.35).

$$\text{طول الفئة} = (100\% - 0,01\%) \div 3 = 33,33\%$$

وبناءً على طول الفئة المشار إليها أعلاه، تم تحديد النسب المئوية لمعيار الحكم على مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي تبعاً للمعيار الموضح في الجدول التالي:

جدول (3-3): النسب المئوية لمعيار الحكم على مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية في منهج لغتي الجميلة

النسبة المئوية (%)		مستوى توافر المفاهيم (*)
من	إلى	
أقل من 0,01	33,33	بمستوى منخفض
33,34	66,66	بمستوى متوسط
66,67	100	بمستوى مرتفع

(* تحصل النسبة المئوية (%0) لأي مفهوم على مستوى توافر "غير متوافر نهائياً"

3- تمت الإجابة عن السؤال الثالث من خلال تطبيق بطاقة تحليل محتوى على مجتمع الدراسة، حيث استخدم الاختبار الإحصائي المناسب للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثاني، الفصل الثالث).

خامساً: أساليب تحليل البيانات

لتحليل البيانات، تم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الذي يرمز له اختصاراً بـ (SPSS 28.0)، وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- معادلة هولستي؛ للتحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى بطريقة الثبات عبر الزمن.
- 2- التكرارات والنسب المئوية؛ لتحديد مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- 3- اختبار كاي تربيع للاستقلالية (Chi-Square for Independence)؛ للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(a \leq 0,05)$ بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغير الفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، حيث يستخدم هذا الاختبار الإحصائي لتحديد ما إذا كانت الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة هي فروق بسبب العينة، أم فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفصل الدراسي.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج وتفسيرها

يتطرق هذا الفصل إلى مناقشة النتائج وتفسيرها، من خلال استعراض ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً لنسق وترتيب عرض أسئلة الدراسة في الفصل الأول، إلى جانب تفسير هذه النتائج في ضوء ما ورد في الإطار النظري، وما خلصت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات صلة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: نتائج السؤال الأول وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول، الذي نص على: "ما مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟"، تم اتباع مجموعة من الإجراءات التي سبق ذكرها تفصيلاً في الفصل الثالث، تم من خلالها التوصل إلى قائمة نهائية بمفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة انطوت على (38) مفهوماً فرعياً موزعين على خمسة محاور لمفاهيم القيم العالمية الرئيسية، وذلك على النحو الآتي:

- المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي، والذي انطوى على ستة (6) مفاهيم فرعية، وهي: (السلام، التسامح، نبذ التعصب، الحوار، احترام حرية العقيدة، محاربة التطرف).
- المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان، والذي انطوى على سبعة (7) مفاهيم فرعية، وهي: (حق الأمن، حق المساواة، حق التعليم، حق رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، حق العيش في بيئة نظيفة، حق التوعية الصحية، حق التكافل الاجتماعي).
- المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة، والذي انطوى على تسعة (9) مفاهيم فرعية، وهي: (الحفاظ على البيئة، الحفاظ على الموارد، المحافظة على المرافق العامة، المحافظة على الأماكن الدينية والسياحية وتنميتها، زيادة المساحات الخضراء، ترشيد استهلاك مصادر الطاقة، ترشيد الاستهلاك الغذائي، محاربة البطالة، تقدير العمل).
- المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية، والذي انطوى على سبعة (7) مفاهيم فرعية، وهي: (المشاركة في الانتخابات البلدية، التعددية الثقافية، احترام القوانين المحلية أو العالمية، حرية التعبير عن الرأي، احترام رأي الأغلبية، تقدير المصلحة العامة، تقبل الرأي الآخر).
- المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية، والذي انطوى على تسعة (9) مفاهيم فرعية، وهي: (المشاركة الرقمية الفعالة لتمثيل الوطن في وسائل التواصل الاجتماعي، الوصول الهادف للمواقع أو الأدوات الرقمية، الحقوق الرقمية، المسؤولية الرقمية، التجارة الإلكترونية، مكافحة الجرائم المعلوماتية، السلامة والصحة الرقمية، التبادل الإلكتروني للمعلومات، محو الأمية الرقمية).

وتتفق هذه النتيجة – إلى حد بعيد- مع نتائج دراسة إسماعيل (2020) التي بينت أن القيم العالمية التي يمكن تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر شملت (قيم السلام العالمي، القيم الرقمية، قيم حقوق الإنسان، قيم التنمية المستدامة). كما تتفق مع نتائج دراسة الرساسمه (2021) التي أوضحت أن قيم المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة انطوت في طياتها

كل

مستوى التوافر	الترتيب	المنهج ككل	الفصل الدراسي الثالث	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول	مفاهيم القيم العالمية الرئيسية
بمستوى منخفض	1	80	23	47	10	المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي
		32,13	9,24	18,88	4,02	
بمستوى منخفض	2	70	50	11	9	المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان
		28,11	20,08	4,42	3,61	
بمستوى منخفض	4	35	16	5	14	المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة
		14,06	6,43	2,01	5,62	
بمستوى منخفض	5	24	14	3	7	المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية
		9,64	5,62	1,20	2,81	
بمستوى منخفض	3	40	10	8	22	المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية
		16,06	4,02	3,21	8,84	
		249	113	74	62	
-		100	45,38	29,72	24,90	مفاهيم القيم العالمية ككل

(الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثاني، الذي نص على: "ما مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟"، تم تحليل المنهج بأجزائه الثلاث، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب، ومستوى التوافر لكل محور من محاور مفاهيم القيم العالمية الرئيسية المضمنة في هذا المنهج على حدة، وللمحاور الخمسة مجتمعة، وذلك لكل فصل دراسي منفرداً، وللمنهج بفصوله الثلاث ككل، وقد جاءت نتائج على النحو الموضح في الشكل التالي:

جدول (1-4) مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة ككل

يتضح من الجدول (1-4) أن مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء ككل بواقع (249) مفهوماً، حيث توافرت مفاهيم القيم العالمية الفرعية الخمس جميعها — (مستوى منخفض)، وذلك وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: (مفاهيم قيم السلام العالمي، مفاهيم قيم حقوق الإنسان، مفاهيم قيم المواطنة الرقمية، مفاهيم قيم التنمية المستدامة، مفاهيم قيم الديمقراطية)، وبتكرارات قدرها (80، 70، 40، 35، 24) مفهوماً، وبنسب مئوية (32,13%، 28,11%، 16,06%، 14,06%، 9,64%) على التوالي.

كما يتبين من الجدول السابق أن توافر مفاهيم القيم العالمية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزع بشكل متفاوت على الفصول الدراسية الثلاث؛ حيث جاء الفصل الدراسي الثالث أولاً، تلاه الفصل الدراسي الثاني، ثم جاء أخيراً الفصل الدراسي الأول، وذلك بتكرارات بلغت (133، 74، 62) مفهوماً، وبنسب مئوية (45,38%، 29,72%، 24,90%) على التوالي.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بانخفاض مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة سواء في المفاهيم ككل أو المحاور الرئيسية الخمس، بأن عملية تطوير منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لم تعتمد على خطة واضحة ومبسطة تستهدف التضمين المتوازن والصريح لمنظومة مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في هذا المنهج، حيث انصب التركيز في المقام الأول على إكساب الطلاب المهارات اللغوية الأساسية التي تمكنهم من الفهم والإنتاج اللغوي السليم؛ كالقراءة، والكتابة، والاستماع والمحادثة، إضافة إلى الاهتمام بتضمين المعارف اللغوية، بما في ذلك الظواهر الإملائية، والوظائف النحوية، والأصناف اللغوية، والرسم الكتابي بخط النسخ، وذلك على حساب تضمين مفاهيم القيم العالمية. ويتسق هذا التفسير مع ما ورد في الرؤى النظرية، ومنها ما ذكره باتانكار وباتيل (Patankar & Patil, 2016) بشأن أن إكساب المتعلمين مفاهيم القيم العالمية يتطلب توافر مناهج دراسية مخططة مسبقاً لتنمية هذه المفاهيم القيمة.

وبوجه عام تتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه غالبية الدراسات السابقة؛ كدراسة إسماعيل (2020) التي بينت قصور توافر القيم العالمية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر. كما تتفق مع نتائج دراسة الغامدي (2020) التي أظهرت ضعف تضمين مقررات اللغة العربية بالمملكة لمبادئ حقوق الإنسان. كذلك تتفق أيضاً مع نتائج دراسة الرساسمه (2021) التي انتهت إلى قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة.

أما فيما يتعلق بتصدر المحورين الأول والثاني (مفاهيم قيم السلام العالمي)، و(مفاهيم قيم حقوق الإنسان) المراتب الأولى مقارنة بباقي محاور مفاهيم القيم العالمية- على الرغم من حصولهما على مستوى توافر منخفض-؛ فقد يرجع ذلك إلى اتساق هذه المفاهيم مع طبيعة موضوعات بعض وحدات ودروس منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، فعلى سبيل المثال: جاء درس (بنية النص الحوارية) في الفصل الدراسي الثاني متماشياً مع تضمين مفهوم الحوار، واتسق درس (تحية الإسلام) الوارد في الفصل الدراسي الثالث مع تضمين مفهوم السلام، كذلك جاءت وحدة (الوعي الصحي) متلائمة مع تضمين مفهوم حق التوعية الصحية كأحد مفاهيم قيم حقوق الإنسان، فيما جاءت وحدة (الوعي الاجتماعي) في الفصل الدراسي الثالث مركزة بشكل واضح على مفهوم (التكافل الاجتماعي)، وذلك اتساقاً مع طبيعة موضوعاتها.

وتتفق هذه النتيجة - جزئياً- مع عدد من الدراسات السابقة؛ كنتائج دراسة البيطار (2018) التي أظهرت أن مفاهيم احترام حقوق الإنسان جاءت في مراتب متقدمة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن مقارنة بباقي المفاهيم المتعلقة بالديمقراطية. كما تتفق مع نتائج دراسة إسماعيل (2020) التي بينت تصدر بعدي

حقوق الإنسان وقيم السلام العالمي المراتب الأولى من حيث توافر القيم العالمية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج كل محور من محاور مفاهيم القيم العالمية الرئيسية على حدة:

1- نتائج المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمي

جدول (2-4) مستوى توافر مفاهيم قيم السلام العالمي في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة

م	مفاهيم القيم الفرعية	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث	المنهج ككل	الترتيب	مستوى التوافر
1	السلام	ك	1	0	19	20	بمستوى منخفض
		%	1,25	0	23,75	25,0	
2	التسامح	ك	3	0	2	5	بمستوى منخفض
		%	3,75	0	2,50	5,25	
3	نبذ العنف	ك	0	0	0	0	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0	0	
4	الحوار	ك	6	47	2	55	بمستوى مرتفع
		%	7,50	58,75	2,50	68,75	
5	احترام حرية العقيدة	ك	0	0	0	0	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0	0	
6	محرارية التطرف	ك	0	0	0	0	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0	0	
	إجمالي المحور الأول	ك	10	47	23	80	-
		% الجزئية	12,5	58,75	28,75	100	
	% الكلية	4,02	18,88	9,24	32,13	بمستوى منخفض	

% الجزئية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم المحور (80)
 % الكلية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم القيم العالمية ككل (249)

يتضح من الجدول (2-4) أن مستوى توافر مفاهيم قيم السلام العالمي التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء بـ (مستوى منخفض)، بتكرار (80) مفهوماً، ونسبة مئوية كلية بلغت (32,13%) من إجمالي مفاهيم القيم العالمية، حيث توافرت (3) مفاهيم من أصل (6) مفاهيم ينبغي تضمينها وفقاً للترتيب التنزلي الآتي: جاء مفهوم (الحوار) في الترتيب الأول، تلاه (مفهوم السلام) في الترتيب الثاني، فيما جاء في الترتيب الثالث والأخير مفهوم (التسامح)، وذلك بتكرارات قدرها (5، 20، 55) مفهوماً، وبنسب مئوية (68,75%، 25,0%، 5,25%) من إجمالي مفاهيم المحور على التوالي، وبما يوافق مستوى توافر (مرتفع) للمفهوم الأول، ومستوى (منخفض) للمفهومين الآخرين، في حين لم يتم تضمين ثلاثة مفاهيم نهائياً في أي من أجزاء المنهج، وهي مفاهيم: (نبذ العنف)، و(احترام حرية العقيدة)، و(محرارية التطرف).

كما يتبين من الجدول السابق أن توافر مفاهيم قيم السلام العالمي في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزع بشكل متفاوت على الفصول الدراسية الثلاث؛ حيث جاء الفصل الدراسي الثاني أولاً، تلاه الفصل الدراسي الثالث، ثم جاء أخيراً الفصل الدراسي الأول، وذلك بتكرارات بلغت (10، 23، 47) مفهوماً،

وبنسب مئوية جزئية قدرها (58,75%، 28,75%، 12,5%)، وبنسب مئوية كلية بلغت (18,18%، 9,24%، 4,02%) على التوالي.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بأن مستوى توافر مفاهيم قيم السلام العالمي المدرجة بالمحور الأول في المنهج محل الدراسة التحليلية جاء منخفضاً وغير متوازناً، بضعف تركيز مطوروا منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي على أفراد موضوعات أو نصوص للفهم القرائي تتناول مفاهيم قيم السلام العالمي كمنظومة متكاملة، خاصة ما يتعلق بمفاهيم نبذ العنف، واحترام حرية العقيدة، ومحاربة التطرف، وذلك بالرغم من كونها مفاهيم عالمية مشتركة يلزم إكسابها للطلاب في هذه المرحلة العمرية الحيوية لضمان تحقيق السلام المجتمعي، ومجابهة التحديات الأمنية على المستويين المحلي والعالمي. في حين قد يعزى التركيز الواضح على مفهوم الحوار الذي جاء بمستوى توافر مرتفع، إلى ارتباط تعلم اللغة العربية بشكل مباشر بمفهوم أو قيمة الحوار بوصفه يحقق وظيفة اللغة الأساسية في التواصل مع الأفراد والمجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه عدد من الدراسات السابقة؛ كدراسة أبو الشيخ (2009) التي بينت أن مفهوم الحوار جاء ضمن المراتب الأولى مقارنة بمفاهيم القيم الإنسانية العالمية المضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن. كما تتفق هذه النتيجة – بشكل جزئي- مع نتائج دراسة كرتيزي وستانديش (Kertyzia & Standish, 2019) التي أظهرت أن المناهج الوطنية المكسيكية للتعليم الابتدائي والثانوي تضمنت محتوى محدود من الموضوعات المتعلقة بالعنف.

2- نتائج المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان

جدول (3-4) مستوى توافر مفاهيم قيم حقوق الإنسان في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة

م	مفاهيم القيم الفرعية	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث	المنهج ككل	الترتيب	مستوى التوافر
7	حق الأمن	4	0	2	6	3	بمستوى منخفض
	%	5,71	0	2,86	8,57		
8	حق المساواة	0	0	6	6	3	بمستوى منخفض
	%	0	0	8,57	8,57	مكرر	
9	حق التعليم	2	1	1	4	4	بمستوى منخفض
	%	2,86	1,43	1,43	5,71		
10	حق رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	0	0	2	2	5	بمستوى منخفض
	%	0	0	2,86	2,86		
11	حق العيش في بيئة نظيفة	0	0	0	0	6	غير متوفر نهائياً
	%	0	0	0	0		
12	حق التوعية الصحية	0	7	2	9	2	بمستوى منخفض
	%	0	10,0	2,86	12,86		
13	حق التكافل الاجتماعي	3	3	37	43	1	بمستوى متوسط
	%	4,29	4,29	52,86	61,43		
	ك	9	11	50	70	-	
	% الجزئية	12,86	15,71	71,43	100		
	% الكلية	3,61	4,42	20,08	28,11		بمستوى منخفض

% الجزئية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم المحور (70)
 % الكلية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم القيم العالمية ككل (249)

يتضح من الجدول (3-4) أن مستوى توافر مفاهيم قيم حقوق الإنسان التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء بـ (مستوى منخفض)، بتكرار (70) مفهوماً، وبنسبة مئوية كلية بلغت (28,11%) من إجمالي مفاهيم القيم العالمية، حيث توافرت (6) مفاهيم من أصل (7) مفاهيم ينبغي تضمينها وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: جاء مفهوم (حق التكافل الاجتماعي) في الترتيب الأول، تلاه (حق التوعية الصحية) في الترتيب الثاني، ثم جاء مفهومي (حق الأمن)، و(حق المساواة) في الترتيب الثالث، فيما احتل الترتيب الرابع مفهوم (حق التعليم)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة (حق رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة)، وذلك بتكرارات قدرها (43، 9، 6، 6، 4، 2) مفهوماً، وبنسب مئوية (61,43%، 12,86%، 8,57%، 8,57%، 5,71%) من إجمالي مفاهيم المحور على التوالي، وبما يوافق مستوى توافر (متوسط) للمفهوم الأول فقط، ومستوى (منخفض) لباقي المفاهيم، في حين لم يتم تضمين مفهوم واحد فقط نهائياً في أي من أجزاء المنهج، وهو مفهوم (حق العيش في بيئة نظيفة).

كما يتبين من الجدول السابق أن توافر مفاهيم قيم حقوق الإنسان في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزع بشكل متفاوت على الفصول الدراسية الثلاث؛ حيث جاء الفصل الدراسي الثالث أولاً، تلاه الفصل الدراسي الثاني، ثم جاء أخيراً الفصل الدراسي الأول، وذلك بتكرارات بلغت (50، 11، 9) مفهوماً، وبنسب مئوية جزئية قدرها (71,43%، 15,71%، 12,86%)، وبنسب مئوية كلية بلغت (20,08%، 4,42%، 3,61%) على التوالي.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بأن مستوى توافر مفاهيم قيم حقوق الإنسان المدرجة بالمحور الثاني في المنهج محل الدراسة التحليلية جاء منخفضاً وغير متوازناً، بأن إكساب الطلاب المفاهيم القيمية المرتبطة بحقوق الإنسان بشكل يتسم بالشمول والتوازن لم يأتي على سلم أولويات تطوير منهج لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي، حيث انصب التركيز الأكبر على تقديم منهج تكاملي يستهدف تنمية المهارات الأساسية للغة لدى الطلاب ككل لا يتجزأ، مما أثر سلباً على تضمين موضوعات ترسخ مفاهيم قيم حقوق الإنسان لدى الطلاب؛ كحق العيش في بيئة نظيفة، وحق رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وحق التعليم. في حين قد يعزى التركيز الواضح على تضمين مفهوم حق التكافل الاجتماعي الذي جاء بمستوى توافر متوسط، إلى نوعية الموضوعات التي حوّاها المنهج في بعض وحداته خاصة في الفصل الدراسي الثالث، والتي اتسقت مع إبراز مفهوم التكافل الاجتماعي سواء بشكل صريح أو ضمني، لاسيما في ضوء الارتباط الوثيق بين هذا المفهوم ومبادئ تعاليم الدين الإسلامي من جهة، وجهود ولاة الأمر في المملكة من جهة أخرى، وهو ما يتضح من أفراد المنهج وحدة كاملة بعنوان " الوعي الاجتماعي" تناولت بذل المعروف وقضاء الحاجات، ورعاية المسنين في الإسلام، وغير ذلك من موضوعات ترتبط بمفهوم حق التكافل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة؛ كدراسة أبو الشيخ (2009) التي أظهرت تصدر مفهوم التكافل المرتبة الأولى مقارنة بمفاهيم القيم الإنسانية العالمية المشتركة المضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. كما تتفق هذه النتيجة في إطارها العام مع نتائج دراسة أحمد وأبو النادي (2014) التي أشارت إلى وجود تغطية جيدة لبعض مبادئ حقوق الإنسان في محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة، في حين أن بعضها لم يحظ بمثل هذه التغطية.

3- نتائج المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة

جدول (4-4) مستوى توافر مفاهيم قيم التنمية المستدامة في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة

م	مفاهيم القيم الفرعية	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث	المنهج ككل	الترتيب	مستوى التوافر
14	الحفاظ على البيئة	3	1	5	9	1	بمستوى منخفض
	%	8,57	2,86	14,29	25,71		
15	الحفاظ على الموارد	4	2	0	6	2	بمستوى منخفض
	%	11,43	5,71	0	17,14		
16	المحافظة على المرافق العامة	0	0	1	1	5	بمستوى منخفض
	%	0	0	2,86	2,86		
17	المحافظة على الأماكن الدينية والسياحية وتنميتها	0	0	1	1	5	بمستوى منخفض
	%	0	0	2,86	2,86	مكرر	
18	زيادة المساحات الخضراء	0	0	2	2	4	بمستوى منخفض
	%	0	0	5,71	5,71		
19	ترشيد استهلاك مصادر الطاقة	2	0	0	2	4	بمستوى منخفض
	%	5,71	0	0	5,71	مكرر	
20	ترشيد الاستهلاك الغذائي	1	1	1	3	3	بمستوى منخفض
	%	2,86	2,86	2,86	8,57		
21	مكافحة البطالة	0	0	2	2	4	بمستوى منخفض
	%	0	0	5,71	5,71	مكرر	
22	تقدير العمل	4	1	4	9	1	بمستوى منخفض
	%	11,43	2,86	11,43	25,71	مكرر	
	ك	14	5	16	35		
	% الجزئية	40,00	14,29	45,71	100		
	% الكلية	5,62	2,01	6,43	14,06		بمستوى منخفض
	إجمالي المحور الثالث						

% الجزئية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم المحور (35)
 % الكلية النسبة المئوية بالنسبة لمجموع مفاهيم القيم العالمية ككل (249)

يتضح من الجدول (4-4) أن مستوى توافر مفاهيم قيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء بـ (مستوى منخفض)، بتكرار (35) مفهومًا، ونسبة مئوية كلية بلغت (14,06%) من إجمالي مفاهيم القيم العالمية، حيث توافرت كافة المفاهيم التسعة التي ينبغي تضمينها وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: (الحفاظ على البيئة)، و(تقدير العمل) في الترتيب الأول، تلاهما في الترتيب الثاني (الحفاظ على الموارد)، فيما جاء (ترشيد الاستهلاك الغذائي) في الترتيب الثالث، ثم جاءت مفاهيم (زيادة المساحات الخضراء) و(ترشيد استهلاك الطاقة)، و(مكافحة البطالة) في الترتيب الرابع، في حين جاء في الترتيب الخامس والأخير (المحافظة على المرافق العامة)، و(المحافظة على الأماكن الدينية والسياحية وتنميتها)، وذلك بتكرارات قدرها (9، 9، 6، 3، 2، 2، 1، 1) مفهومًا، وبنسب مئوية (25,71%، 25,71%، 17,14%،

م	مفاهيم القيم الفرعية	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث	المنهج ككل	الترتيب	مستوى التوافر
29	تقبل الرأي الآخر	ك	1	0	4	4	بمستوى منخفض
		%	12,50	4,16	0	16,66	
إجمالي المحور الرابع	ك	7	3	14	24	-	
	% الجزئية	29,16	12,50	58,33	100		
	% الكلية	2,81	1,20	5,62	9,64		بمستوى منخفض

يتضح من الجدول (4-5) أن مستوى توافر مفاهيم قيم الديمقراطية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء بـ (مستوى منخفض)، بتكرار (24) مفهوماً، وبنسبة مئوية كلية بلغت (9,64%) من إجمالي مفاهيم القيم العالمية، حيث توافرت (4) مفاهيم من أصل (7) مفاهيم ينبغي تضمينها وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: مفهوم (التعددية الثقافية) في الترتيب الأول، تلاه (حرية التعبير عن الرأي) في الترتيب الثاني، ثم جاء مفهوم (تقدير المصلحة العامة) في الترتيب الثالث، وجاء في المرتبة الرابعة (تقبل الرأي الآخر)، وذلك بتكرارات قدرها (8، 7، 5، 4) مفهوماً، وبنسب مئوية (33,33%، 29,16%، 20,83%، 16,66%) من إجمالي مفاهيم المحور على التوالي، وبما يوافق مستوى توافر (منخفض) لكافة هذه المفاهيم، في حين لم يتم تضمين ثلاثة مفاهيم نهائياً في أي من أجزاء المنهج سواء بشكل صريح أو ضمني، وهي مفاهيم (المشاركة في الانتخابات البلدية)، و(احترام القوانين المحلية والعالمية)، و(احترام رأي الأغلبية).

كما يتبين من الجدول السابق أن توافر مفاهيم قيم الديمقراطية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزع بشكل متفاوت على الفصول الدراسية الثلاث؛ حيث جاء الفصل الدراسي الثالث أولاً، تلاه الفصل الدراسي الأول، فيما جاء أخيراً الفصل الدراسي الثاني، وذلك بتكرارات بلغت (14، 7، 3) مفهوماً، وبنسب مئوية جزئية قدرها (58,33%، 29,16%، 12,50%)، وبنسب مئوية كلية بلغت (5,62%، 2,81%، 1,20%) على التوالي.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بأن مستوى توافر مفاهيم قيم الديمقراطية المدرجة بالمحور الرابع في المنهج محل الدراسة التحليلية جاء منخفضاً وغير شاملاً لمفاهيم عدة، بطبيعة موضوعات المنهج التي تتسم بالتركيز على المهارات اللغوية الأساسية بعيداً عن ربطها بمفاهيم قيم الديمقراطية، وعدم إفراد موضوعات أو تدريبات تتناسب مع ترسيخ مفاهيم قيم الديمقراطية، خاصة المتعلقة بالمشاركة في الانتخابات البلدية، واحترام القوانين المحلية والعالمية، واحترام رأي الأغلبية. في حين قد يعزى التركيز النسبي على تضمين مفهوم التعددية الثقافية مقارنة بمفاهيم قيم الديمقراطية الأخرى، بالرغم من انخفاض مستوى توافره، إلى اتساق هذا المفهوم مع السياسة الخارجية للمملكة، وطبيعة الحياة في المجتمع السعودي الذي يشهد تعددًا ثقافيًا نتيجة تنوع الخلفيات الثقافية والعرقية للأفراد الوافدين، وهو ما أوجد لدى القائمين على تطوير هذا المنهج بعض الاهتمام وإن كان غير كافياً. بتزويد الطلاب بهذا المفهوم، لاسيما أنه يعد ضماناً للتعايش السلمي، وقبول التعدد الثقافي في المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة البيطار (2018) حول أن تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية جاء بدرجة كبيرة، وحصول المفاهيم الخاصة بالتعددية على المرتبة الأخيرة بينها.

5- نتائج المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية

جدول (4-6) مستوى توافر مفاهيم قيم المواطنة الرقمية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة

م	مفاهيم القيم الفرعية	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث	المنهج ككل	الترتيب	مستوى التوافر
30	المشاركة الرقمية الفعالة لتمثيل الوطن في وسائل التواصل الاجتماعي	ك	0	0	0	5	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0		
31	الوصول الهادف للمواقع أو الأدوات الرقمية	ك	19	0	3	1	بمستوى متوسط
		%	47,50	0	7,5		
32	الحقوق الرقمية	ك	0	0	0	مكرر	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0		
33	المسئولية الرقمية	ك	0	1	4	3	بمستوى منخفض
		%	0	2,5	10,0		
34	التجارة الإلكترونية	ك	0	0	0	مكرر	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0		
35	مكافحة الجرائم المعلوماتية	ك	0	0	0	مكرر	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0		
36	السلامة والصحة الرقمية	ك	2	7	3	2	بمستوى منخفض
		%	5,0	17,5	7,5		
37	التبادل الإلكتروني للمعلومات	ك	0	0	0	مكرر	غير متوفر نهائياً
		%	0	0	0		
38	محو الأمية الرقمية	ك	1	0	0	4	بمستوى منخفض
		%	2,5	0	0		
	إجمالي المحور الخامس	ك	22	8	10	-	
% الجزئية الكلية		55,0	20,0	25,0			
		% الكلية	8,84	3,21	4,02		بمستوى منخفض

% الجزئية النسبية المنوية بالنسبة لمجموع مفاهيم المحور (40)
 % الكلية النسبية المنوية بالنسبة لمجموع مفاهيم القيم العالمية ككل (249)

يتضح من الجدول (4-6) أن مستوى توافر مفاهيم قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية جاء بـ (مستوى منخفض)، بتكرار (40) مفهوماً، وبنسبة مئوية كلية بلغت (16,06%) من إجمالي مفاهيم القيم العالمية، حيث توافرت (4) مفاهيم من أصل (9) مفاهيم ينبغي تضمينها وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: مفهوم (الوصول الهادف للمواقع والأدوات الرقمية) في الترتيب الأول، تلاه (السلامة والصحة الرقمية) في الترتيب الثاني، ثم جاء مفهوم (المسئولية الرقمية) في الترتيب الثالث، وجاء في المرتبة الرابعة (محو الأمية الرقمية)، وذلك بتكرارات قدرها (22، 12، 5، 1) مفهوماً، وبنسب مئوية (55,0، 30,0، 12,50، 2,50%) من إجمالي مفاهيم المحور على التوالي، وبما يوافق مستوى توافر (منخفض) لكافة هذه المفاهيم، في حين لم يتم تضمين خمسة مفاهيم نهائياً في أي من أجزاء المنهج سواء بشكل صريح أو ضمني، وهي مفاهيم (المشاركة الرقمية الفعالة لتمثيل الوطن في وسائل التواصل الاجتماعي)، و(الحقوق الرقمية)، و(التجارة الإلكترونية)، و(مكافحة الجرائم المعلوماتية)، و(التبادل الإلكتروني للمعلومات).

كما يتبين من الجدول السابق أن توافر مفاهيم قيم المواطنة الرقمية في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة توزع بشكل متفاوت على الفصول الدراسية الثلاث؛ حيث جاء الفصل الدراسي الأول أولاً، تلاه الفصل الدراسي الثالث، فيما جاء أخيراً الفصل الدراسي الثاني، وذلك بتكرارات بلغت (22، 10، 8) مفهوماً، وبنسب مئوية جزئية قدرها (55,0، 25,0، 20,0%)، وبنسب مئوية كلية بلغت (8,84، 4,02، 3,21%) على التوالي.

ويمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بأن مستوى توافر مفاهيم قيم المواطنة الرقمية المدرجة بالمحور الخامس في المنهج محل الدراسة التحليلية جاء منخفضاً وغير شاملاً لغالبية المفاهيم ذات الصلة، بأن خارطة تطوير هذا المنهج لم تقرد مساحة لائقة للموضوعات التي تتماشى اتساع استخدام التقانة الرقمية بمختلف أنماطها، وتأثيرها المباشر على طبيعة المفاهيم القيمة التي ينبغي إكسابها لطلاب الصف السادس الابتدائي من خلال منهج اللغة العربية، وفي مقدمتها مفاهيم قيم المواطنة الرقمية المتمثلة في المشاركة الرقمية الفعالة لتمثيل الوطن في وسائل التواصل الاجتماعي، والحقوق الرقمية، والتجارة الإلكترونية، ومكافحة الجرائم المعلوماتية، والتبادل الإلكتروني للمعلومات. في حين قد يعزى التركيز المتوسط على تضمين مفهوم الوصول الهادف للمواقع أو الأدوات الرقمية مقارنة بمفاهيم قيم المواطنة الرقمية الأخرى، إلى وجود قدر من الاهتمام من قبل مطوري المنهج بتضمين عدد من التدريبات والأنشطة الأسرية التي تستهدف الربط بين تحقيق أهداف المنهج وتدريب الطلاب على تفعيل الوصول أو الاستخدام الهادف للمواقع الإلكترونية، ومحركات البحث، وشبكات التواصل الاجتماعي، فعلى سبيل المثال: أفرد في الفصل الدراسي الأول نشاطاً يتطلب من الطلاب إقامة نشاط اجتماعي لخدمة فئة من المجتمع بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي، وخصص آخر لتوجيههم إلى البحث في الشبكة العنكبوتية عن أنواع الخط العربي؛ وهو ما انعكس ضمناً على إبراز مفهوم قيمة الوصول الهادف للمواقع أو الأدوات الرقمية في محتوى المنهج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة الراسمه (2021) بشأن قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة، ووجود تفاوت كبير في درجة توافر تلك القيم.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث، الذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغير الفصل الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)؟"، تم استخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية (Chi-Square for Independence)، وقد جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (4-7) نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) للاستقلالية للفروق بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي تعزى إلى متغير الفصل الدراسي

مستوى الدلالة	قيمة كاي ²	الفصل الدراسي			مفاهيم القيم العالمية
		الفصل الثالث	الفصل الثاني	الفصل الأول	
**0,001	26,42	23	47	10	المحور الأول: مفاهيم قيم السلام العالمية
		26,7	26,7	26,7	
**0,001	45,80	50	11	9	المحور الثاني: مفاهيم قيم حقوق الإنسان
		23,3	23,3	23,3	
0,053	5,88	16	5	14	المحور الثالث: مفاهيم قيم التنمية المستدامة
		11,7	11,7	11,7	
*0,02	7,75	14	3	7	المحور الرابع: مفاهيم قيم الديمقراطية
		8,0	8,0	8,0	
*0,014	8,60	10	8	22	المحور الخامس: مفاهيم قيم المواطنة الرقمية
		13,3	13,3	13,3	

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الفصل الدراسي			مفاهيم القيم العالمية
		الفصل الثالث	الفصل الثاني	الفصل الأول	
**0,001	17,13	113	74	62	مفاهيم القيم العالمية ككل
		83,0	83,0	83,0	

** دالة عند مستوى دلالة (0,01) * دالة عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (4-7) وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة تعزى إلى متغير الفصل الدراسي سواء بين مفاهيم القيم ككل، أو بين المفاهيم المتعلقة بكل من: (قيم السلام العالمي، قيم حقوق الإنسان، قيم الديمقراطية، قيم المواطنة الرقمية)، ولصالح (الفصل الثالث)، باستثناء مفاهيم قيم السلام العالمي التي جاءت الفروق بينها لصالح (الفصل الثاني)، ومفاهيم قيم المواطنة الرقمية التي جاءت الفروق بينها لصالح (الفصل الأول)؛ إذ إن قيم مربع كاي لمفاهيم القيم العالمية ككل وللمحاور الأول، والثاني، والرابع، والخامس جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، في حين لم يتبين وجود فروق بين مستوى توافر مفاهيم التنمية المستدامة - المدرجة بالمحور الثالث- تعزى لمتغير الفصل الدراسي.

ويمكن أن تعزى الباحثة هذه النتيجة التي تفيد بعدم مراعاة التوازن في مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية في المنهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في الفصول الدراسية الثلاث سواء في مستوى توافر مفاهيم القيم العالمية ككل، أو كافة المحاور الرئيسية الخمس لمفاهيم القيم العالمية، باستثناء المحور الثالث، إلى التضمين العشوائي غير المنهجي لمنظومة مفاهيم القيم العالمية في هذا المنهج من جهة، وطبيعة الوحدات الدراسية للمنهج من جهة أخرى؛ حيث تناسبت وحدات الفصل الدراسي الثالث وما يندرج تحتها من دروس وتدريبات وأنشطة مع تضمين مفاهيم القيم العالمية بوجه عام، ومفاهيم قيم حقوق الإنسان، ومفاهيم قيم الديمقراطية بوجه خاص؛ نظرًا لاشتمالها على جزء من الوحدة الثالثة "الوعي الصحي"، والوحدة الرابعة "الوعي الاجتماعي" اللذان تضمنان موضوعات وتدريبات ذات صلة برعاية المسنين في الإسلام، والتكافل الاجتماعي، والتعددية الثقافية، في حين تناسب درس "بنية النص الحواري" ضمن الفصل الدراسي الثاني مع تضمين مفاهيم قيم السلام العالمي، خاصة مفهوم قيمة الحوار، بينما تماشت التدريبات الأسرية المصممة في الفصل الدراسي الأول مع تضمين مفاهيم قيم المواطنة الرقمية مقارنة بتدريبات الفصلين الثاني والثالث، ومن ناحية أخرى لم يتضمن المنهج في أي من فصوله وحدات أو موضوعات أو تدريبات تنسجم مع تضمين مفاهيم قيم التنمية المستدامة؛ مما جعل توافرها لا يختلف بحسب متغير الفصل الدراسي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة أبو الشيخ (2009) حول عدم اختلاف تضمين مفاهيم ثقافة السلام في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن.

الفصل الخامس: الملخص والاستنتاجات والتوصيات

يجيء هذا الفصل متناولاً ملخص الدراسة، إلى جانب تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج، فضلاً عن طرح عدد من المقترحات لإجراء دراسات مستقبلية ذات صلة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: ملخص نتائج الدراسة

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- 1- أن هناك (38) مفهوماً للقيم العالمية ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية موزعين على خمسة محاور رئيسية هي: (مفاهيم قيم السلام العالمي، مفاهيم قيم حقوق الإنسان، مفاهيم قيم التنمية المستدامة، مفاهيم قيم الديمقراطية، مفاهيم قيم المواطنة الرقمية).
- 2- توافر (26) مفهوماً للقيم العالمية من إجمالي (38) مفهوماً ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة، بتكرار (249) مفهوماً، حيث توافرت المحاور الخمسة الرئيسية جميعها بـ (مستوى منخفض)، وذلك وفقاً للترتيب التنازلي الآتي: (مفاهيم قيم السلام العالمي، مفاهيم قيم حقوق الإنسان، مفاهيم قيم المواطنة الرقمية، مفاهيم قيم التنمية المستدامة، مفاهيم قيم الديمقراطية)، وبنسب مئوية (13,32%، 11,28%، 16,06%، 14,06%، 9,64%) على التوالي.
- 3- وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى التوافر الكلي لمفاهيم القيم العالمية التي ينبغي تضمينها في منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة تعزى إلى متغير الفصل الدراسي، ولصالح (الفصل الثالث).

ثانياً: توصيات الدراسة

بناءً على النتائج السابقة يمكن التوصية بما يلي:

- 1- من المأمول قيام وزارة التعليم السعودية ببحث إمكانية تطوير منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم القيم العالمية، بحيث يراعى في تضمينها التوازن والتتابع والشمول والتكامل.
- 2- تشكيل لجنة متخصصة يسند إليها صياغة توجهات مستقبلية وأهداف عامة وخاصة لتطوير منهج لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم القيم العالمية بمحاورها الرئيسية الخمسة دون استثناء.
- 3- تفعيل دور إدارات التدريب التربوي التابعة لوزارة التعليم في تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي تعنى بمفاهيم القيم العالمية، واستراتيجيات التدريس المناسبة لتنميتها لدى الطلاب، بما يسهم في تعزيز الاستفادة مما يوفره منهج لغتي الجميلة من هذه المفاهيم.
- 4- قيام المشرفين والمدرسات التربويات بتوجيه معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف السادس الابتدائي إلى تصميم أنشطة لغوية إثرائية لمنهج لغتي الجميلة في ضوء مفاهيم القيم العالمية، مع إمكانية الاسترشاد بقائمة القيم العالمية التي خرجت بها الدراسة.
- 5- زيادة اهتمام القائمين على تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بإجراء دراسات تقييمية شاملة لمناهج اللغة العربية بكافة المراحل التعليمية بالمملكة في ضوء مفاهيم القيم العالمية، ووضع التدابير العلاجية اللازمة.

ثالثاً: مقترحات الدراسة

يمكن اقتراح إجراء الدراسات والأبحاث المستقبلية الآتية:

- 1- إجراء دراسة تقويمية مقارنة لمناهج اللغة العربية بالصف الخامس الابتدائي في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت في ضوء مفاهيم القيم العالمية.
- 2- إجراء دراسة نوعية تستهدف تحديد ملامح تطوير مناهج لغتي للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم القيم العالمية.
- 3- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن فعالية وحدة مقترحة قائمة على مفاهيم القيم العالمية في تنمية مهارات التتور اللغوي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو الشيخ، مصطفى حسين (2009). مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (65)، 257 - 274.
- أبو فراج، أشرف عبد الوهاب (2019). تعزيز قيم المواطنة في ضوء التحديات والمتغيرات العالمية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (14)، 5-90.
- أحمد، نهى حمدان؛ وأبو النادي، هالة جمال. (2014). تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة لها. *عالم التربية*، 15 (46)، 15-99.
- إسماعيل، أماني محمد (2020). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم القيم العالمية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، (46)، 77-109.
- الأقرع، عبد القادر محمود (2021). التجارب العالمية والخليجية في تعزيز قيم المواطنة: المملكة العربية السعودية نموذجاً. *مجلة كلية الشريعة والقانون بأسبوط*، 5 (33)، 2558-2633.
- البيطار، رهام عبد الكريم. (2018). *درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- تمام، شادية عبد الحليم وصلاح، صلاح أحمد. (2016). *الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم*. الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الحربي، صالح (2020). مستوى تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 12 (3)، 519 - 570.
- حسان، محمود عبد اللطيف (2013). *تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التيمز TIMMS*. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- الحمصوتي، قاسم محمد (2019). *القيم في كتب التاريخ المدرسية*. الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

- خوالدة، عليان عبد اللطيف (2021). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- دخل الله، أيوب محمد (2015). علم النفس التربوي الخصائص النمائية الفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التربوية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- درويش، محمود أحمد (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة علوم الأمة للاستثمارات الثقافية.
- الربيعي، محمود داود والطائي، مازن هادي والصائغ، علي محمد (2020). الإشراف والتقويم في التربية والتعليم. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- الرساسمه، نغريد (2021). دراسة تحليلية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (28)، 114 - 133.
- الزبيدي، طه حسين (2013). مبادئ الإحصاء. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الزهراني، ماجد علي (2018). فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام استراتيجيات التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (16)، 84-98.
- السالم، عبير بنت صالح (2019). أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية، 11 (40)، 449 - 492.
- سعيد، سعاد جبر وغريب، عبد الكريم (2012). القيم العالمية: أثرها في السلوك الإنساني. مجلة عالم التربية، (21)، 133-160.
- السلمي، فواز (2018). تصور مقترح لتضمين ثقافة حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 4 (17)، 457 - 498.
- سليم، حسين محمد (2020). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 1 (111) 80-121.
- شحاته، حسن (2012). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. ط3. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشربيني، فوزي وإسماعيل، عصام ومرواد، علاء (2021). تطوير برنامج إعداد معلم علم النفس في ضوء المدخل متعدد الثقافات لتنمية القيم العالمية لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية. مجلة كلية التربية- جامعة دمياط، (79)، 1-41.
- الشريف، حازم محمد (2017). القيم الأخلاقية المضمنة في محتوى كتب " لغتي الجميلة" للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، (18)، 69-98.
- شعشع، أمال عبد الفتاح (2016). التربية العالمية مدخلاً لتعزيز الهوية الوطنية: واقعية التأصيل وآليات التفعيل: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، 32 (1)، 300-370.
- الشهري، عبدالله ضيف (2020). إتجاهات معلمي ومشرفي اللغة العربية نحو مقرر لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 39 (185)، 561-608.

- العطوي، سليمان. (2015). القيم المتضمنة في كتب لغتي الخالدة للصفوف الثلاثة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- عميرش، نجوى (2017). العولمة وتأثيرها على منظومة القيم. مجلة العلوم الإنسانية- جامعة منتوري قسنطينة، (47)، 27-41.
- عيسى، آسيا محمد (2018). المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- الغامدي، إبراهيم عبد الرحيم. (2020). تصور مقترح لتضمين مبادئ حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية- دراسة مسحية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (34)، 87-102.
- فاخوري، حنين فريد (2019). سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال. الأردن: دار اليازوري العلمية.
- فتح الدين، أحمد عبيدي (2018). منهج تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية من منظور منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. Penerbit NEM.
- الفلاح، فخري علي (2013). معايير البناء للمنهاج و طرق تدريس العلوم. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- المحمادي، مسلم (2015). القيم التربوية المتضمنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المنذلاوي، علاء عبد الخالق. (2015). تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- منصور، عبد المجيد والتويجري، محمد والفقهي، إسماعيل (2014). علم النفس التربوي: علم النفس والأهداف التربوية. (ط9). الرياض: مكتبة العبيكان.
- منظمة اليونسكو. (2017). التقرير العالمي لرصد التعليم المساءلة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا. اليونسكو.
- النصار، محمد بن عبد العزيز (2017). تقويم دليل معلم اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء معايير علمية مقترحة. رسالة التربية وعلم النفس، (59)، 109-128.
- الهاشمي، عبد الرحمن و عطية، محسن (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alshammary, S. M. (2018). Investigating Preparatory Year Students' Recognition of Universal Values at University of Tabuk. *JRCIET*, 4 (2), 93- 102.
- Aurora, S. (2016). *Education International Background paper*. Belgium.
- Hatley, J. (2019). Universal Values as a Barrier to the Effectiveness of Global Citizenship Education: A Multimodal Critical Discourse Analysis. *International Journal of Development Education and Global Learning*, 11(1), 87-102.
- Kertyzia, H. & Standish, K. (2019). Looking for Peace in the National Curriculum of Mexico. *International Journal of Development Education and Global Learning*, 11(1), 50-67.
- Marope, P.T. (2020). Preventing violent extremism through universal values in curriculum. *Prospects*, (48), 1-5.
- Musling, M.; Ismail, M.; Darmi, R. Kamaruddin, A. & Jaffar, M. (2022). Summary of possible universal moral values in language pedagogy: A systematic review. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 18(1), 40-57.
- Patankar P. S. & Patil, S. P. (2016- June). Inculcating Universal Human Values through Inclusive Education: A Study. *1st International Conference on "Universal Human Values, Bahai Academy Panchgani, India, 11- 12 June 2016*.

“Evaluating My Beautiful Language Curriculum for the Sixth Primary Grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Universal Values Concepts”

Submitted by:

Rehab Miteb Al-Wasmi

Supervisor:

Dr. Maryam Hijab Al-Shaibani

Associate Professor of Educational Psychology at Taif University

A Research Project Submitted to Complete the Requirements for a Master’s Degree in Measurement and Evaluation

Academic year

1443 AH (2022 AD)

Abstract

Graduation Project Title: Evaluating My Beautiful Language Curriculum for the Sixth Primary Grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Universal Values Concepts.

Researcher Name: Rehab Miteb Al-Wasmi.

The study aimed to evaluate My Beautiful Language curriculum for the sixth primary grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the universal values concepts. To achieve this goal, the descriptive approach was used in the content analysis method, and a content analysis card was prepared as a study tool. The community and sample of study consisted of My Beautiful Language curriculum for sixth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia 1443-1444 AH edition, in its three parts; the first, second and third semesters of the student’s book. The study reached a number of results, the most important of which are: There are (38) concepts of universal values that should be included in My Beautiful Language curriculum for the sixth primary grade in the Kingdom of Saudi Arabia , which were divided into five main axes. It was also found that the availability level of these concepts came by (26) concepts out of a total of (38), with frequency of (249) times, and the five axes were arranged in descending order according to their availability level as follows: (World peace values concepts, Human rights values concepts, Digital citizenship values concepts, Sustainable development values concepts, Democratic values concepts), with percentages of (32.13%, 28.11%, 16.06%, 14.06%, 9.64%) respectively, in accordance with a (low level) of availability for all these concepts. In addition, it was found that there are statistically significant differences between the total availability level of the universal values concepts that should be included in the My Beautiful Language curriculum for the sixth primary grade in the Kingdom of Saudi Arabia due to the variable of the semester, and in favor of (The third semester). The study presented a set of recommendations and proposals, the most important of which are: The Saudi Ministry of Education explores the possibility of developing My Beautiful Language curriculum for the sixth grade in the light of the universal values concepts, where taken into account balance, sequencing, comprehensiveness and integration in their inclusion, and the educational supervisors directing sixth grade Arabic language teachers to design enrichment language activities for My Beautiful Language curriculum in the light of the concepts of universal values.

Keywords: Evaluating, My Beautiful Language Curriculum, Sixth Primary Grade, Kingdom of Saudi Arabia, Universal Values Concepts.